الثورة
الثلاثاء 9 ربيع الثاني 1434هـ 19 فبراير 2013م العدد (17624)

أصابـــع

فن الخطاب..؟

محمد غبسي

• كثيراً ما يعلن السياسي صراحة عن نيته السيئة أو رغبته في إرضاء نفسه أمـام الناس ، فعندمـا يلقي أحدهم بخطاب ما في أي مناسـبة نسمعه" حين يرفع صوته قائلاً : أستغل هذه الفرصة المناسـبة لـــ..... " بغض النظر عما سـيفعله أو سيقوله إلا إنه قد أعلن قبل كل شيء استغلاله لتلك اللحظة ..!

وآخر يعلن صراحة أنه يعتزم اغتنام الفرصـة المناسـبة لـ.....إلقاء تحية أو توجية صفعـة لصديق ما أو لعن فلان أو مدح علان وربما لإلقاء عبوة ناسفة..!

وثالـث لا يسـتحي ولا يجـد حرجاً في مـا يعتزم فعله أو قوله فيقول في جماهيره أو لمن حوله : اسـمحوا لي أن انتهز هذه المناسبة لـ.....المهم انه بيطلب السـماح بالانتهاز فقط..!!!!

وبعـد أن يكمـل هـذا وذاك انتهاز واغتنام واسـتغلال الفرص ينتظرون منا تصفيقاً حاااااااررراً ..!

• بصراحة تلخبطـت وأنا أفتش عن عيد ميـلادي بين عشـرات الأعياد الوطنيـة " الوهميـة " والمناسـبات الدينية والاجتماعية والسياسية التي لم تدع يوماً في العمر إلا وصادرته ، ولم تدع رقما في التقويم إلا وسرقته ، ولـم تـدع معنى فـي الأبجدية إلا وحرّفته وأبعدته عـن العامة " كيف اسوي كيف أعمل ، بس دلوني " ؟

• آخـر قصيدة قرأتهـا كانت تحت عنوان .. كفاية عذاب

آخرالأخبار التي سـمعتها وأكثرها طرافة .. كفاية فساد

آخـر قنـاة فضائية سـتنطلق وتبث بنفس التردد لأول قنـاة انطلقت في التاريخ

هي قناة "كفاية خرط "

آخر أسـتاذة علمتني البكاء .. كفاية ضحك

آخر يمين قطعتها على نفسي .. كفاية تدخين

آخر مسـيرة قمت بها ثائراً .. كفاية برد

آخر كلمة مجانية .. كفاية

آخر كلمة في الكرتون .. طز

بجاش في الذاكرة الوطنية

عبده جحيش

رحم الله العم الشيخ قاسم بجاش الذي فارق حياتنا النهائية في نهاية الأسبوع الماضي وقد كان العم قاسم بجاش آخر ثلاثة من عمالقة الحركة الوطنية آل تعزية الباقين على قيد الحياة والأخـران هما المناضل الأسـتاذ عبدالرحمن محمد سعيد والمنـاضـل الشيخ علي محمد سعيد انعم هؤلاء الثلاثة كانوا جزءاً من سلسلة ذهبية في عقد الحركة الوطنية اليمنية وتعود بداية معرفتي بهم إلى شهر يونيو عام١٩٦٢ م حيث كنت في ذلك التاريخ من ضمن طلاب المدرسة الأحمدية المتظاهرين والمضربين ضد نظام الحكم الملكي مع زملائهم طلاب مدارس صنعاء أولا ثم الحديدة ثانيا.

لقد بدأت الشرارة الأولى لثورة الـ ٢٦من سبتمبر١٩٦٢ م باندلاع المظاهرات الطلابية التي نفذت في كل من صنعاء وتعز والحديدة.. وقد أثارت تلك المظاهرات افكارا وتساؤلات مبعثها كلها الاسـتغراب والأمـل.. لأن تلك المظاهـرات الطلابية تحولت من طلابية إلى شعبية وبرهنت على انها تمثل ارادة الشعب وتـهتف باسمه.. وبعد ثلاثة اشـهر من تلك المظاهرات تفجرت ثورة السـادس والعشرين من سبتمبر عام١٩٦٢ م كاستجابة لذلك النداء الذي اطلقته المظاهرات الطلابية.

قلت فيما سبق ان رحيل العم الشيخ قاسم بجاش رحمه الله قد اعاد إلى ذاكرتي احداث تلك الملحمة الطلابية التي انتفضت في وجه أسـوأ حكم ظلامي متخلف شـهدته المنطقة العربية.. تلك الملحمة الطلابية الرائعة التفت حولها القوى الوطنية والثورية في عموم الوطن اليمني بشكل عام ومدينة تعز بشكل خاص، وقد يقول قائل لماذا في تعز بشكل خاص؟ والإجابة: ان مـا تـعرض لـه طـلاب المدرسـة الأحمدية كان مختلفا عما تعرض له زملاؤهم الطلاب في صنعاء والحـديدة فكما نعلم انه في تلك الفترة من الزمن كانت مدينة تعز هي عاصمة الحكم الملكي ففيها الملك الإمام أحمد حميد الدين وفيها الحكومة وقيـادة الجيش والأمـن ولذلك لم يسمح للطلاب ان يخرجوا للتظاهر في الشوارع وضرب حصار عسكري شديد الإحكام حيث اغلقت ابواب المدرسة من جميع الجهات وانتشرت وحدات الجيش الملكي أو ما كان يعرف بـ(العكفة) لمحاصرة المدرسة من جميع الجهات وتم قطع مياه الشرب ومنع دخول الطعام ايا كان إلى طلاب المدرسة بهدف أن يفض الطلاب الاعتصام ويتم القبض على رموز الحركة الطلابية التي دعت ونظمت لتلك التظاهرات والاحتجاجات ورغم ذلك الحصار فقد كان للحركة الوطنية من اعيان ومشائخ وتجـار مدينة تعز دور كبير وجليل في كسر ذلك الحصار وتمكنوا بالحيلة وتارة بالمال وتارة اخرى من ادخال الماء والغذاء إلى المدرسة وبعد ان كان الطالب يعيش في الأيام العادية على اربـع كدم وقروانة من طبيخ البطاط في وجبة الـغداء في ذلك الـوقت عـرف طـلاب المدرسـة الأحمدية انـواع اللـحوم المختلفة إلى جانب الخبـز والخمـير وبنـات الصـحـن وكثير من المتطلبات ولازلت اذكر من رموز الحركة الوطنية الذين قاموا بهذا المجهود الخـارق وعرضوا انفسهم للخطر لو عرف بهم النظام.. اذكر منهم خالد الذكر موضوع حديثنا هذا اليوم الشيخ قاسم بجاش والمناضل علي محمد سعيد انعم وشائف عبدالله مقبل وأحمد ناجي العديني وراجح حـراب والشحمي وردمان الشيباني صاحب مخبازة الشيباني والوالد علي قاسم جحيش وأحمـد عمر العبسي وجـاود نوري وغيرهم من اعيان وتجـار مدينة تعز ومنهم ايضـا عبده محمد أبوالذهب واحمد محمد الغنامي وعلي بني غازي صاحب مكتبة الفكر وشمسان عبدالله.. القائمة تطول والعذر ممن لم تسعفنى الذاكرة وله دور وطني فعذراً من الجميع وهم كثر.

كـانت المـدرسـة الأحـمـديـة وتـقـع في وسط الشارع العام الوحيد في ذلك العهد أي انها كانت تقع ما بين الباب الكبير ومنطقة العقبة التي توصل إلى العرضي وصالة مقر نظام الحكم.. وبعد قيام ثورة سبتمبر١٩٦٢ م اطلق على هذا الشارع شارع ٢٦ سبتمبر وقد كان في فترة النضال الوطني مأوى لكل القوى الوطنية من شمال الوطن وجنوبه ومن كل الفصائل قومي، تحريري، بعثي، ناصري، شيوعي، علماني، سلاطيني، ملكي... الخ لم تحل احدا أو تلغي الآخر اتسعت للجميع واحتضنت الجميع.

وكان العم قاسم بجاش يسكن هذا الشارع النضالي شارع الثورة شارع ٢٦ سبتمبر وكان منزله متسعا ومضيافا لكل القوى الوطنية كيف لا وقد كان شيخا للجميع.. كان يحتكم اليه الجميع في كل اختلافاتهم.

رحم الله فقيد الوطن العم قاسم بجاش فقد كان مناضلا بحجم الوطن واللهم الهم الزميل العـزيز عبدالرحمن بـجاش واخـوانـه وبقية اسرتهم الكريمة الصبر والسلوان، انا لله وانا اليه راجعون.

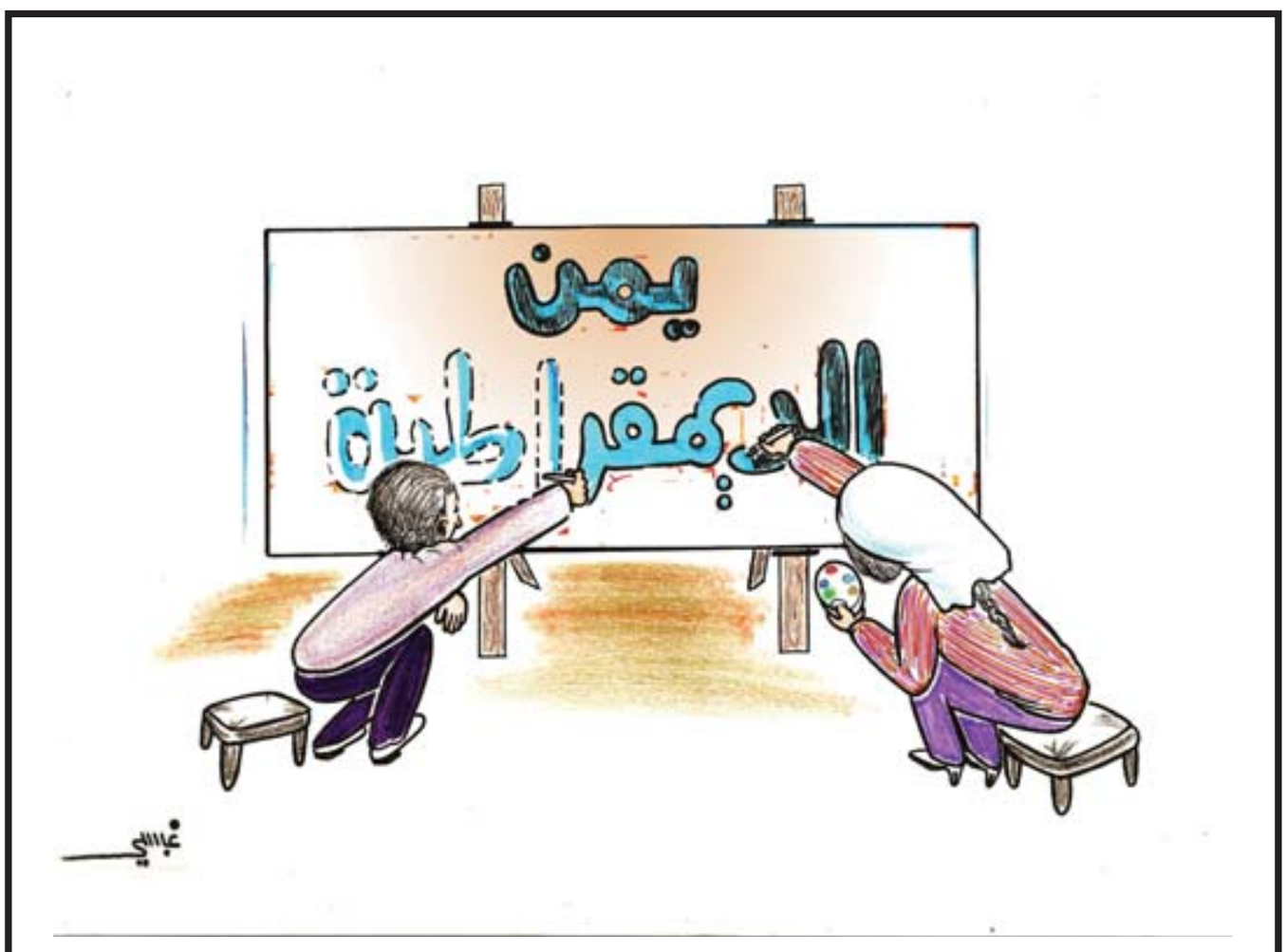

كيف يمكن تطوير تعليمنا؟

محمد عبدالكريم الحرازي

سأشير فيما يلي إلى المقال الذي نشرته جريدة الجمهورية في عـددهـا رقـم «٢٥٧٥١» بتـاريـخ ٢٠١٣/٢/٤م تحت عنوان «تدني مستوى التعليم كارثتنا الحقيقية» وقد شارك فـي هـذا المـقـال الأسـتـاذة الدكتورة انصاف عبده قاسم والأستاذ أمين أحمد السرحي مـدرس مـادة الاجـتـمـاعـيـات والدكـتـور أحـمـد عبدالوهـاب العمري أستاذ الحديث وعلومه المسـاعـد فـي جـامـعـة صنعاء والدكـتـور محمد عمر الأهـدل أستاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية بجامعة صنعاء وكـل واحـد مـن هـؤلاء أشـار وذكـر إلـى أن سـبـب تـدنـي مستوى التعليم في بلادنا عدة عوامل منها ضعف الكفاءات فـي هـيـئـة الـتـدريـس – كثافة الطلاب في الفصل – ضعف المـنـاهـج– المحـيـط الأسـري.. وأسـبـاب أخـرى.. وكـم كنت أتمـنـى ويـتـمـنـى غـيـري لـو قـام هـؤلاء الـذيـن ذكـرتـهـم بـوضـع مقترحات لمعالجة تدني مستوى التعليم فـي بـلادنـا وستخضع هـذه المـقـتـرحـات لـلـدراسـة وبعدها تقدم لـوزارة التربية والتعليم للتنفيذ وهـي بدورها تقوم باتـخـاذ الـلازم والسعي لتطوير التعليم والـنـهـوض به في بلادنا ليساير التطور القائم فـي عصرنا الحـديث والتغلب على المشاكل والصعوبات التي تواجه التعليم والتي تحول دون تـطـويـره وتـحـسـيـنـه حيث إذا استمر وضعنا التعليمي كما هو سنضل في مؤخرة العالم.

ولا شك أن بالإمكان الاستعانة بالمنظمات الدولية مثل اليونسكو واليونيسيف ومنظمة الإسسكوا «المـنـظـمـة الإسـلامـيـة للثقافة والتربية والعلوم» وهذه المنظمات لو طلبنا منها الدعم والمساعدة لمعالجة مشاكلنا القـائـمـة لن تتأخر ولا شك أن هذه المنظمات عـلـى عـلـم بـذلـك كـمـا يـمـكـنـهـا تـزويـدنـا بـمـدربـيـن لـلأسـاتـذة ودعـمـنـا بـوسـائـل تـعـلـيـمـيـة حديثة وتعريفنا على كيفية استخدامها ولا شك أن هناك أفـلام، ومسلسلات تلفزيونية يـتـم عـرضـهـا ضـمـن بـرامـج خاصة مثل الحـروف المقطعة المتحركة يتم تجميعها لتكون كلمة مفيدة وهـذه تساعد على فهم الكلمة ثم عرضها بصورة حـيـوان أو نـبـات أو غير ذلك ويمكن عرض ذلك في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي أو عرضها في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار وبالإمكان عرض ذلك في قناة خاصة بالبرامج التلفزيونية وتـعـرض فـي كل بيت أثناء العطلات الرسمية أو في الأيـام العادية والحمد لله يكاد لا يخلو أي بيت أو منزل من وجـود جهاز تلفزيون وفي نفس الوقت تكون هذه البرامج ترفيهية يتمتع بها أفراد الأسرة وخاصة صغار السن.

الـثـورة لـيـسـت فـوضـى

عبدالناصر الهلالي

●،، عندما بدأت ثورة المؤسسات لم يكن الهدف الفوضى، ولـم يكن القصـد إعاقة العمـل، أو النيل من المؤسسـات والـوزارات التي ينتمـي إليها الأفراد ويقتاتـون مما يؤدون فيهـا من وظائف.. لم يكـن الهدف ترفا يعمـد إليه الناس، بل كان ضـرورة فرضته الثورة على الفسـاد الذي أصاب الوزارات والمؤسسـات في مقتل.. كان ضـرورة لا بد منها بعـد أن ظل المسـئول لعقود فـي نفس المرافـق الحكومي وورثه أبنـاؤه من بعد أو أبناء عمومتـه.. يعرف الجميع أن المؤسسات، والوزارات صارت مرتعا للأسرة والعائلة شأنها في ذلك شـأن السلطة التي أممت كل شيء للعائلة، والقرية، والعزلة والمديرية.. ثورة المؤسسـات كانت ضرورة فرضتها الثورة السـلمية التي لم تحيد عن هـذا المبدأ وظلت ملتزمة بها حتـى النهاية، العاملـون في المؤسسـات عندما بدأوا الاعتصـام والإضرابات لم يعيقوا أحداً عـن أداء عمله ولم يجبـروا أحدا على الخروج للاعتصـام، بالضبط كما فعلت الثـورة التي اتخذت من الميادين سـاحة لرفض نظام الحكم والمطالبة بإسـقاطه.. الثورة حينهـا أخرجت الناس طواعية بالسلمية رغم ما واجهته من عنف ودمار وقتل وجرح للمئات ثورة المؤسسات فعلت الأمر نفسه، واكتفت بإخراج المسئول الفاسـد الذي رأى بأم عينيه ما جرى فـي البلد ولم يحترم نفسه بتقديم الاستقالة.. في المقابل حافظت على المؤسسات من الضياع والدمار والسرقة والذي كان يتهم شباب الثورة بالتخريب واقتحام المؤسسـات ونهبها هو الذي مارس ذلك بعد انتقال السـلطة.. يعرف الجميع أيضـا أن ضخ مئات الملايين من تلك الأموال التي نهبت من اقتصاد البلد لإحلال الفوضى ومحاصرة المؤسسات بالأسلحة واقتحام الوزارات السيادية كالداخلية والدفاع ومراكز الشرطة.. فعل كل شيء ولا زال لتقويض نقل السلطة.. تقطعات في الطرقات.. تخريب للكهربـاء تفجير لأنابيب النفـط.. كل ما يمت إلى الفوضى بصلة في السابق يمارسـه الآن بأدوات وحيل.. صحيح أن المطالـب الحقوقية النفط.. كل ما يمـت إلى الفوضى بصلة في السابق يمارسه الآن بأدوات وحيل.. صحيح أن المطالب الحقوقيـة لا يختلـف عليها اثنـان، لكـن لا تواجه بإغلاق المؤسسـات ، ولا تواجه بتوقيف العمل غصباً عن شـريحة واسـعة تريد أن تعمل، ولا تواجه بحصار هذه المؤسسة، أو تلك بل تواجه بالسلمية وإيصال الصوت بعيداً عن التخريب وفرض الرأي الواحد، والصوت الواحد على غالبية الموظفين.. ثورة المؤسسـات التي أطاحت برموز الفسـاد أرادت توعية الناس بحقوقهم، وعلمتهم كيفية انتزاعها بالطرق السـلمية، ولم تعلمهم التطاول والتخريب والتقطع... ثورة المؤسسـات التي أطاحت بالمفسدين لم تكن تعرف إرادة الناس كما يفعل البعض الآن، ونتمنى أن تظل الثورة مسـتمرة بالسلمية على كل مـن يأتي إلى هذه المؤسسـة أو تلـك أو الوزارة بغرض الفساد لكن بعد أن يثبت تورطه فيه إذا كانت الأطر القانونية لمحاسبته غائبة.. ويجب أن تظل مستمرة على كل مسئول لا يحترم موظفيه.. ولا يطبق القوانين التي تنظم العمل بينه وبين العاملين بمختلف مسميات الوظائف التي يؤدونها..